

هدية الوصايا العشرة

كموارنة, قراءات القداس لا تحتوي أي نصوص من العهد القديم للإنجيل. فلذلك لا نقرأ نص ظهور الله على موسى وكشف الوصايا العشرة قبيل الخروج من مصر.

تُسمى الوصايا العشرة لأنها تحتوي على "عشرة" كلمات كُتبت في اصابع الله وليست مثل الوصايا الأخرى التي كتبها موسى. (CCC2056)

كتاب الخروج (١٧-٢: ٢٠) وكتاب التثنية (٢١-٦: ٥) أيضاً يُسلِّمان لنا الوصايا العشرة.

إنها هدية لنا من الله. في الحقيقة ، نقش الله الوصايا العشر في قلوبنا منذ البداية. انهم يعبرون عن متطلبات القانون الطبيعي. أي شخص يعيش من خلال القيام بهذه الأشياء الخاصة يعيش بشكل حق وعادل أمام الله. على الرغم من أن الوصايا العشر يمكن أن تكون معروفة من قبل العقل البشري ، إلا أن الله اختار أن يكشفها تحديداً لأن الخطيئة الأصلية قد سحقت الفهم الإنساني. أحد آثار الخطيئة الأصلية هو أن الطبيعة البشرية أصبحت الآن عرضة للجهل. يمكننا أن نكون شاكرين لأن الله قد جعل إرادته معروفة لنا من خلال إعلانه عن الوصايا العشر على جبل سيناء.

عندما كنت طفلاً ، كان لدينا مهمة حفظ الوصايا العشر والتعرف على معنى كل منها. الآن لا يُعتقد أن الحفظ "جيد" للأطفال. "إنها توتر العقل!" "إنها قاسية!" هذه التعليمات في الوصايا العشر في سن مبكرة مهمة جداً للتكوين الأخلاقي. من خلال الوصايا العشر ، نتعلم الصواب من الخطأ والتزاماتنا تجاه الله والجار. لقرون عديدة ، اتبع تعليم الأخلاق المسيحية ترتيب الوصايا العشر.

لم يعترف يسوع فقط بالوصايا العشر ، بل ذهب إليها بعمق أكبر ، خاصة في عظته على الجبل. قام يسوع بكشف كل مطالبهم. على سبيل المثال ، في إطار حظر القتل وهذه هي الوصية الخامسة ، يدعو لنا ربنا أيضاً لتجنب الغضب والكلام الخبيث. الأخلاق المسيحية ، الحياة في المسيح ، هي أكثر من التطابق الخارجي للقانون. أنها تلمس الشخص الداخلي ، موافقنا وأفكارنا. يسوع يعطينا الوصية المزدوجة ، محبة الله ومحبة الجار ، والتي بموجبها يجب تفسير كل الوصايا ومطابقتها.

من المهم أن الله كشف الوصايا العشر للبشرية أثناء خروج إيهود من مصر. أعطى الله الشعب شريعته بعد تحريرهم من العبودية. يبدو منطقيًا لأن الله لم يرد أن يصبح شعبه عبيدًا مرة أخرى ، أي بعبيد الخطيئة. في الواقع ، العبودية الروحية أسوأ من العبودية الجسدية. لذلك أعطانا الله الوصايا العشر لتحريرنا! وهذا يتناقض مع الرأي الذي يراه بعض الذين يفكرون في الوصايا العشر باعتبارها ظالمة أو حتى لليهودية والمسيحية كأديان قمعية بسبب قوانينها وقواعدها. في يومنا وعمر الشريعة. العكس هو الحال في الواقع. كلما نطيع الله ووصاياه ، نكسب حرية أكثر. تساعد وصايا الله على تحريرنا من الأنانية. يمكننا أن ننظر إلى كل وصية واحدة ونرى كيف تساعدنا طاعة تلك الوصية على تجنب الرذائل التي قد تستعبدنا وتجلب البؤس لحياتنا. تبين لنا الوصايا العشر ، جنبا إلى جنب مع عظة يسوع على الجبل ، طريق الحياة. نحن لا نسير في هذا الطريق لوحدنا. نحن متحدون مع يسوع الفادي الذي يرشدنا ، من خلال روحه ، إلى حفظ الوصايا. الوصايا العشر خالدة. لا تتغير. إنهم يعبرون عن التزامات جدية وليس مجرد اقتراحات. أتمنى ألا تكون هذه الوصايا كلمات محفوظة على شفاها فقط ، بل كلمات تضيء قلوبنا وعقولنا. قد تساعدنا الوصايا العشر على البقاء على الطريق الصحيح أو العودة إليه: طريق الحياة ، طريق يسوع.

